معوقات تطبيق الخصخصة في الأندية الرياضية العراقية كما يراها أعضاء هيئاتها الإدارية

أ.د عدي غانم الكواز

كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة / جامعة الموصل odayGh91@gmail.com

م.م محمد عبد الوهاب عزيز

مديرية تربية نينوى mohamediy@yahoo.com

تاريخ تسليم البحث ٢٠١٨/٩/٢.....تاريخ قبول النشر ٢٠١٨/١٠/١٦

الملخص

هدف البحث إلى بناء مقياس معوقات خصخصة الأندية الرياضية والتعرف على معوقات تطبيق الخصخصة في الأندية الرياضية العراقية من وجهة نظر اعضاء هيئاتها الإدارية ، وتم استخدام المنهج الوصفي، وتكونت عينة البحث من (٢٢٢) عضواً من اعضاء الهيئات الإدارية في الأندية الرياضية ،وتم اختيارهم بطريقة عشوائية، وفي جمع البيانات تم اعداد اداة استبيان للكشف عن معوقات الخصخصة ، وفي التحليل الاحصائي للبيانات تم استخدام المتوسط الحسابي المرجح والنسبة المئوية ،وكانت أهم الاستنتاجات هي وجود نقص الامكانات الفنية اللازمة لتطبيق خصخصة الأندية الرياضية و ضعف الملاكات البشرية المؤهلة لتطبيق خصخصة الأندية الرياضية و شحة في الموارد المالية اللازمة لتنفيذ خصخصة الأندية الرياضية و قلة التشريعات والأنظمة الإدارية الخاصة بالخصخصة ،كما وجد رفض لبعض العاملين في النادي للعمل ضمن القطاع الخاص .

الكلمات المفتاحية: الخصخصة، خصخصة الاندية الرياضية ، معوقات الخصخصة.

Obstacles of Privatization Application in Iraqi Sports Clubs As Seen By Members of their Administration

Dr.oday.Gh.Al-kawaz Assistant Lecturer. Muhammad Abdulwahhab Aziz

University of mosul- college of physical education and sport science

The aim of the research is to build a scale of the obstacles to privatization in Iraqi sports clubs from their Administrations point of view And to identify the obstacles that prevent the transition to privatization from the point of view of their administrative bodies The descriptive method was used and the study sample consisted of (222) members of randomly chosen sports clubs. The questionnaire was used as a means of data collection, and in the statistical analysis the weighted average and percentage were used , The main conclusions, and in the statistical analysis the weighted average and percentage were used. The main conclusions were the lack of technical capacity for the privatization of sports clubs And the weakness of human resources qualified to implement privatization and the absence of legislation and administrative regulations Lack of financial resources and refusal of club workers to work within the private sector.

Keywords: Privatization, privatization of sports clubs, obstacles to privatization.

١- التعريف بالبحث

١-١ المقدمة واهمية البحث

منذ أن ظهرت الخصخصة كآلية للتحول من الملكية العامة إلى الملكية الخاصة أثارت جدلاً واسعًا بين الإقتصاديين – والذي مازال مستمرًا حتى الآن– حول مدى أهميتها وجدواها الإقتصادية. وانقسم الإقتصاديون ما بين مؤيد ومعارض ، فالمؤيدون لها يرون أنها أفضل وسيلة لرفع الكفاءة الإقتصادية وتعظيم الأرباح ، ومن ثم رفع كفاءة الاقتصاد بشكل عام . وفي الوقت نفسه تخفف العبء عن الحكومات عن طريق التقليل أو التخلص من نفقات الحكومة على تلك المؤسسات ، ومن ثم تخفيض عجز الموازنة العامة وتوجيه تلك الموارد لخدمة المجتمع ككل (الاسدي ، ٢٠١١، ١)

واليوم أصبحت التربية البدنية والرياضة تدار من منظور صناع ، وأصبح مصطلح صناعة الرياضة من المصطلحات المتداولة . ودخلت الشركات الكبيرة عالم الرياضة لفتح أفاق جديدة لم تكن متاحة من قبل، وأصبحت الرياضة مادة للترويج والتسويق والاستثمار، وأصبح الأبطال الرياضيين في مقدمة الإعلانات التجارية وظهر ما يسمى بالرعاية الرياضية والاستثمار الرياضي والتسويق الرياضي. (درويش وحسانين ،٢٠٠٤، ٥)

وعلى الرغم من الأهمية الإقتصادية والصحية للرياضة من حيث انها تعمل على تحسين قدرات الأفراد الصحية والبدنية وتزيد من كفاءة المواطنين فيها وهو من الأمور المطلوبة من قبل كل المجتمعات لما له من دور في نمو الأمم، الا أن إعتماد المؤسسات بشكل كامل على تمويل الدولة اصبح يشكل عبئا ثقيلاً على ميزانية، الدول اذ أن عدد الأندية الرياضية ذو تكلفة اقتصادية كبيرة يتعذر على الدولة الايفاء بكل متطلباتها الأمر الذي ينعكس سلباً على أداء المنظمات الرياضية والمؤسسات التي تعتمد بالكامل على ميزانية الدولة تتأثر رسالتها وعملية تحقيق اهدافها الأمر الذي يصبح ايضاً ذو تكلفة اقتصادية وعبء على ميزانية الدولة.

ولم تغفل الدول المتقدمة عن هذا الجانب فسبقتنا بعقود من السنين وانتقلت إلى خصخصة الأندية الرياضية والان أغلب الأندية الاوربية عبارة عن شركات قطاع خاص تدار من قبل محترفين متخصصين في الإدارة والاقتصاد الرياضي، فاصبح جزء من واردات الأندية يشكل إضافة إلى ميزانية الدولة بعد أن كان عبئاً عليها من خلال الضرائب المفروضة على عقود اللاعبين، وعلى واردات النادي التي يجنيها من التسويق الرياضي والاستثمارات وشباك التذاكر، فضلاً عن القضاء عن الفساد الإداري والمالي. ولا شك في أن عملية الخصخصة ليست بالأمر اليسير ولا يمكن تطبيقها على عجالة، مهما بلغ مستوى التقدم الإقتصادي والاجتماعي أو التطور الإداري، فهي عملية معقدة وذات أبعاد وآثار اجتماعية وسياسية واقتصادية وتشريعية، ويجب أن تؤخذ الظروف والمتغيرات البيئية الوطنية بعين الاعتبار عند رسم استراتيجية الخصخصة، وإعداد برنامجها التنفيذي، وهناك قناعة عالمية بأن تجارب الخصخصة لا يمكن نقلها بحذافيرها من دولة إلى أخرى، لذا تبقى التجارب والخبرات العالمية دروساً يمكن الاستفادة منها في ضبط وتوجيه برامج الخصخصة في المستقبل.

والخصخصة(Privatization)هي مجموعة من السياسات المتكاملة التي تستهدف التحويل بشكل جزئي أو كلي لمؤسسات إنتاجية أو خدمية تملكها الدولة إلى القطاع الخاص، لتفعيل آليات السوق وتحقيق الميزات التنافسية،

والاستفادة بمبادرات القطاع الخاص، من أجل تحقيق أهداف التنمية الإقتصادية والعدالة الاجتماعية. (عفيفي، ١٩٩٣، ٥).

و تؤكد اقتصاديات الرياضة على أن الخصخصة تعد من الوسائل المساهمة في التنمية والإصلاح وتنعكس إيجابيا على الأبعاد السياسية والإقتصادية والإجتماعية ،ولا سبيل للهروب منها أو الانغلاق عنها نظراً لنجاحها وقوتها وهيمنتها على صناعة المستقبل (سيار، ٢٠٠٦، ٥٩).

فبرنامج الخصخصة يجب أن يأخذ في الحسبان القيود والعقبات التي يمكن أن تعوق الخصخصة، وهذه القيود غالباً ما تقبع في البيئة المحيطة، وتتمثل في المعارضة السياسية لفكرة أو أساليب التوسع في الخصخصة بدعوى الحفاظ على استقلالية الدولة، إلى جانب المعارضات التي يبديها الأفراد المستفيدين من الوضع السابق، وكذلك قيود الحاجة إلى تغيير الأنماط القيادية العليا في الشركات المخصخصة من الفكر الإداري التقليدي، إلى فكر القيادة التحويلية، وهو ما يحتاج إلى إحلال لقيادات عليا جديدة محل القيادات العليا التي عاشت زمناً بعيدة عن توجهات أسواق رأس المال ودورها في إدارة المؤسسات بفعالية كبيرة (Cuervo&Villalonga, 2000, 581– 585).

وتكمن أهمية البحث في انه يهدف إلى تحقيق إصلاحات إدارية لتحقيق أقصى فائدة من الأندية الرياضية من خلال إشراك القطاع الخاص من مستثمرين وممولين بصورة او بأخرى لممارسة دور اكثر فعالية في عملية التنمية وتحسين الكفاءة الإدارية لتلك الأندية فضلاً عن تخفيف العبء على الموازنة العامة للدولة ، ومن ثم فإن هذا البحث يساعد على تحديد مدى إمكانية تطبيق الخصخصة في الأندية الرياضية من خلال تشخيص حجم معوقات الخصخصة كما يوفر لأصحاب القرار والمستثمرين معلومات تساعدهم في الخطوات المناسبة حول الاستثمار في قطاع الرياضة من عدمه.

١-٢ مشكلة البحث

لو نظرنا إلى انجازات الأندية الرياضية العراقية نجدها متدنية كما نلحظ على وسائل الاعلام وجود شكوى مستمرة من قبل المدربين واللاعبين حول قلة التخصيصات المالية المهمة لأداء واجباتهم التدريبية، نظراً لقلة التخصيصات المالية المقدمة لهم أو لوجود الفساد الإداري والمالي في مفاصل الدولة الذي بات معلوماً للقاصي والداني، ولو أردنا ان ننهض بالواقع الرياضي يتوجب علينا الإستفادة من تجارب الدول الناجحة في المجال الرياضي كالمكسيك ونيوزلندا وماليزيا التي اتجهت إلى الخصخصة كوسيلة للقضاء على الفساد وللنهوض بالواقع الرياضي.

وإن عدم استفادة مسؤولي وإداريي الأندية الرياضية من هذه التجارب سوف يؤدي إلى تفاقم الوضع الرياضي برمته لاسيما مع غموض أول خطوات هذا الاستثمار من حيث تشخيص معوقات الخصخصة في الأندية الرياضية كمتطلب ميداني وأساسي لإصلاح الواقع الإقتصادي والمالي فيها ، عليه تكمن مشكلة البحث بالتساؤل الآتي: هل تعاني الأندية الرياضية العراقية من معوقات بنسب كبيرة يصعب معها تطبيق الخصخصة؟ أم المعوقات منخفضة

تساعد في تطبيق الخصخصة؟ إذ لم يتطرق الكتاب والباحثون العراقيون المتخصصون في مجال إدارة الأعمال والإدارة الرياضية وعلى حد علم الباحثان لهذا الموضوع الحساس والمؤثر الأمر الذي يعزز مشكلة البحث .

١-٣ هدفا البحث

١-٤-١ بناء مقياس معوقات الخصخصة في الأندية الرياضية العراقية .

١-٤-٢ التعرف على معوقات تطبيق الخصخصة في الأندية الرياضية العراقية من وجهة نظر أعضاء هيئاتها الإدارية.

١-٤ مجالات البحث

١-٤-١ المجال البشري :اعضاء الهيئات الإدارية في الأندية العراقية.

١-٤-٢ المجال المكاني :الأندية الرياضية العراقية .

١-٤-٣ المجال ألزماني :ابتداءً من ٢٠١٨/٢/١٥ ولغاية ١٥ / ٧ / ٢٠١٨.

١-٥ مصطلحات البحث

١-٥-١ المعوقات Obstacles

هناك معان متعددة لمصطلح المعوقات، فيقال عاق عن كذا أي حبسه عنه وصرفه ، وعوقه عن الأمر أي منعه منه وشغله عنه (المعجم الوسيط، ٢٠٠٥، ٨٩٤)، ويشير معجم أكسفورد إلى أن المعوق هو الشيء الذي يسد الطريق الذي يؤدي إلى بلوغ الإنسان لغايته، أو يمنع من التقدم أو يؤخره.

ويمكن تعريف المعوقات اجرائيا بأنها: هي الصعوبات التي تواجه الأندية الرياضية في الانتقال نحو الخصخصة

١-٥-٢ الخصخصة : privatization

عرفها (خليل ٢٠٠٨) بأنها : عملية نقل ملكية او ملكية المؤسسات التجارية أو الصناعية أو الحكومية أو الخدمية إلى القطاع الخاص للتقليل من الاعباء المالية والإدارية والإقتصادية للقطاع العام من خلال مشاركة القطاع الخاص بالنشاط الإقتصادي.(خليل، ٢٠٠٨، ٨)

٢- الدراسات المشابهة (ذات العلاقة)

٢-١ دراسة (الغامدي، ٢٠١٤) بعنوان "معوقات الاستثمار في الأندية الرياضية بالمملكة العربية السعودية"

هدفت الدراسة إلى التعرف على معوقات الإستثمار في الأندية الرياضية التي تواجه المستثمرين بالمملكة العربية السعودية. واستخدم الباحث المنهج الوصفي مستخدماً الاستبيان كوسيلة لجمع البيانات على عينة الدراسة المتكونة من (٢٢) فرداً من مسؤولي الإستثمار في شركات الاتصالات، ومجموعة (عبداللطيف جميل) ، وخلصت الدراسة إلى أن أكبر معوق يواجه المستثمرين في الأندية الرياضية هو المعوق الفني، والمتمثل في الكفاءات القيادية في إدارة الاستثمار وكذلك معوقات القرارات التشجيعية، ثم الإدارية من اصدار التصاريح وروتينية الاجراءات ونقص خبرة العاملين لطرائق

الاستثمار في الأندية فضلا عن معوقات تخص وعي المستثمرين بأهمية هذا النوع من الاستثمار والعوائد المتحققة منه .(الغامدي ،٢٠١٤ ،ج)

٢-١ دراسة (الحربي ،٢٠١١) بعنوان "خصخصة الأندية الرياضية وابعادها الإدارية والأمنية في المملكة العربية السعودية"

وهدفت الدراسة إلى التعرف متطلبات خصخصة الأندية الرياضية ومعوقاتها في المملكة العربية السعودية، وسبل التغلب على المعوقات ومعرفة الابعاد الإدارية والأمنية وكذلك معرفة الفروق في رؤية المبحوثين وفقاً لمتغيراتهم حول الابعاد الإدارية والأمنية للخصخصة. واستخدم المنهج الوصفي بإسلوب المسح ،وتكونت العينة من (١٥٠) فرداً من رؤساء ونواب أعضاء مجالس إدارات الأندية الرياضية في المملكة العربية السعودية.

ومن النتائج التي توصلت اليها الدراسة: تحديد اولويات الخصخصة بالأندية، ايجاد الحلول للمشكلات المالية والتسويقية، الاهتمام بتقديم الحوافز للعاملين، ومن المعوقات هو تردد البنوك في دعم الأندية وضعف سياسات الاستثمار الرياضي، وللتغلب على هذه المعوقات تم عمل دراسة جدوى توفير الموارد المالية اللازمة لتنفيذ مشروعات خصخصة الأندية الرياضية، لدى مجتمع الدراسة رؤية متشابهة نحو الابعاد الإدارية والامنية مهما اختلفت اعمارهم. **(الحربي ،٢٠١١ ، ٩-١٠)**

٣- اجراءات البحث

٣-١ منهج البحث

استخدم الباحثان المنهج الوصفي بأسلوب المسح لملاءمته البحث الحالي .

٣-٢ مجتمع البحث وعينته

٣-٢-١ مجتمع البحث

ضم مجتمع البحث (١٩٦٢) عضوا من اعضاء الهيئات الإدارية من الأندية المرتبطة بوزارة الشباب والرياضة العراقية موزعة على (١٥)[١] محافظة وبعد ان خاطب الباحثان الوزارة من خلال كتاب تسهيل المهمة حصل الباحثان على القوائم بشكل رسمي من وزارة الشباب والرياضة بتاريخ ٢٠١٧/١١/٢٧ فضلا عن احصائية سابقة للعام (٢٠١٤) شملت اندية نينوى وصلاح الدين والانبار حيث بلغ عدد الأندية (٢١٨) نادياً موزع على ثلاث مناطق (شمالية، ووسطى ،وجنوبية) حيث ضمت المنطقة الشمالية (٤٠) نادياً رياضياً، والوسطى (٨٧) في حين ضمت الجنوبية (٩١) نادياً رياضياً، وكما مبين في الجدول (١) .

[١] استبعد الباحثان الأندية الرياضية في محافظات اقليم كردستان العراق.

الجدول (١) يبين مجتمع البحث

المنطقة	المحافظات	عدد الاندية	عدد الاعضاء	النسبة المئوية
المنطقة الشمالية	نينوى، كركوك ، صلاح الدين	٤٠	٣٦٠	%١٨,٣٤
المنطقة الوسطى	بغداد، ديالى، الانبار	٨٧	٧٨٣	%٣٩,٩٠
المنطقة الجنوبية	واسط – بابل ذي قار– المثنى النجف– كربلاء ميسان – ديوانية بصرة	٩١	٨١٩	%٤١,٧٤
المجموع	١٥	٢١٨	١٩٦٢	%٩٩,٩٨

٣-٢-٢ عينة البحث

تم اختيار عينة البحث بطريقة عشوائية ضمت (٣٧) نادياً رياضياً منها (١٣) نادياً لبناء المقياس ونادي واحد للدراسة الاستطلاعية ، وتم تطبيق الاستبيان على (٢٣) نادياً رياضياً، ،وحصل الباحثان من خلالها على (٢٢٢) استمارة من مجموع (٢٣٠) استمارة تم توزيعها على اعضاء الهيئات الإدارية بعد استبعاد نادي نينوى لاستخدامه في التطبيق الاستطلاعي الأولي للمقياس والبالغ عددهم (١٠) أفراد، كما تم استبعاد (٨) استمارات لعدم اكتمال الاجابة عليها، والبعض الاخر لم يتم اعادته، وشكلت العينة نسبة (١١,٣١%) من مجتمع البحث وكما مبين في الجدول الآتي:

الجدول (٢) يبن مجتمع البحث وعيناته

مجتمع البحث				عينتي البناء والتطبيق		
المناطق	المحافظات	عدد الاندية	التجربة الاستطلاعية	البناء	التطبيق	المجموع
المنطقة الشمالية	نينوى	٦	١٠	١٦	٣٣	٤٩
	كركوك	٢	–	–	١٩	١٩
	صلاح الدين	٢	–	–	١٩	١٩
المنطقة الوسطى	بغداد	١٤	–	٥٠	٨٤	١٣٤
	ديالى	١	–	–	١٠	١٠
	الانبار	١	–	٩	–	٩
المنطقة الجنوبية	واسط	١	–	–	٩	٩
	بابل	٢	–	٩	١٠	١٩
	ذي قار	١	–	–	٩	٩

المناطق	المحافظات	عدد الاندية	التجربة الاستطلاعية	البناء	التطبيق	المجموع
	المثنى	١	–	٨	–	٨
	النجف	١	–	–	١٠	١٠
	كربلاء	١	–	–	١٠	١٠
	ميسان	١	–	٨	–	٨
	الديوانية	١	–	٩	–	٩
	البصرة	٢	–	٩	٩	١٨
المجموع	١٥	٣٧	١٠	١١٨	٢٢٢	٣٤٠
النسبة المئوية	%١٠٠	%١٦,٩	%٠,٥٠	%٦,٠١	١١,٣١	%١٧,٣٢

٣-٣ اداة البحث

لتحقيق هداف البحث تطلب الأمر بناء مقياس معوقات الخصخصة في الأندية الرياضية العراقية من خلال الاجراءات الآتية:

٣-٣-١ اعداد الصيغة الاولية للعبارات

قام الباحثان بصياغة عدداً من العبارات مستفيدين من عدد من الدراسات والبحوث والدراسات السابقة ذات العلاقة وقد تكون الاستبيان بصيغته الأولية من (١٩) عبارة ، وتم تحديد بدائل الإجابة المقترحة للمقياس وهي (موافق جدا، موافق، محايد ، لا اوافق، لا اوافق مطلقا) وتحمل الأوزان الآتية وعلى التوالي (٥، ٤، ٣، ٢، ١).

٣-٣-٢ الصدق الظاهري

تم التحقق من الصدق الظاهري عن طريق عرض الاستبيان على عدد من الخبراء ذوي الاختصاص في مجال التربية الرياضية، والإدارة والتنظيم، وإدارة الأعمال (تسويق ، اقتصاد، ادارة ستراتيجية) من جامعة الموصل[٢]، لغرض

[٢]

التسلسل	اللقب العلمي	الاسم	الاختصاص	مكان العمل
١.	أ.د	هاشم احمد سليمان	القياس والتقويم	كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة
٢.	أ.د	وليد خالد همام	الادارة والتنظيم	كلية التربية الاساسية
٣.	أ.د	رياض احمد اسماعيل	الادارة والتنظيم	كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة
٤.	أ.د	ايثار عبد الكريم غزال	القياس والتقويم	كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة
٥.	أ.م.د	نوفل محمد الحيالي	علم التدريب	كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة
٦.	أ.م.د	خالد محمود عزيز	الادارة والتنظيم	كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة
٧.	أ.م.د	بثينة حسين علي	الادارة والتنظيم	كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة
٨.	أ.م.د	عبد الجبار عبدالرزاق حسو	تدريب رياضي	كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة
٩.	أ.م.د	محمد ذاكر سالم عبدالله	الادارة والتنظيم	كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة

تقويم الاستبيان والحكم على مدى صلاحية العبارات وأجراء التعديلات اللازمة والمناسبة من خلال (حذف أو إعادة صياغة للعبارات) وبما يتلاءم وموضوع البحث، فضلاً عن ذكر صلاحية بدائل الإجابة المقترحة، وكذلك بالنسبة للأوزان وإبداء الآراء والمقترحات حول المقياس بشكل عام. وقد امتدت مدة عرض المقياس من ٢٠١٧/١٢/٣ ولغاية ٢٠١٧/١/١٦. وتم تغيير بدائل الاجابة إلى (اتفق تماما ، اتفق ، نوعا ما ، لا اتفق ، لا اتفق اطلاقا) كما تم حذف بعض العبارات وتعديل البعض الأخر ووفقاً لتطابق آراء الخبراء، وتم الإبقاء على الفقرات التي دلالة (كا٢) لها أصغر من (٠,٠٥) لصالح تكرار الإجابة (تصلح) وحذف العبارات التي دلالة (كا٢) لها أصغر من (٠,٠٥) لصالح تكرار الإجابة (لا تصلح) والعبارات التي مستوى الدلالة لها أكبر من (٠,٠٥)، وبذلك تم حذف (٣) عبارات وتعديل (٣) عبارات والجدول الآتي يبين ذلك.

الجدول (٣) مطابقة آراء الخبراء حول عبارات الاستبيان

تسلسل العبارات	تصلح	لا تصلح	كا٢	الدلالة
١، ٣، ٦، ١١، ١٤، ١٨	١٥	٢	٩,٩٤١	٠,٠٠٢
٢، ٥، ٧، ١٢، ١٧	١٤	٣	٧,١١٨	٠,٠٠٨
٤، ٨، ١٠، ١٣، ١٩	١٣	٤	٤,٧٦٥	٠,٠٢٩
٩، ١٥، ١٦	١٠	٧	٠,٥٢٩	٠,٤٦٧

٣-٣ -٣ التطبيق الاستطلاعي الاولي

بغية التوصل إلى ما قد يتعرض له المقياس من أسئلة متوقعة أو محتملة من قبل المفحوصين، وقبل تطبيقيه على العينة الأساسية ، فقد تم التطبيق الاستطلاعي على (١٠) اعضاء من الهيئة الإدارية لنادي نينوى الرياضي بتاريخ ٢٠١٨/٢/١٠ ، وقد تبين للباحثين وضوح الفقرات وعدم وجود أي غموض حولها، وقد احتسب الباحثان متوسط الزمن المستغرق للإجابة عن فقرات المقياس إذ بلغ (٦) دقائق.

٣-٣-٤ صدق البناء

قام الباحثان بإيجاد صدق البناء وذلك بالاعتماد على أسلوبين، الأول بإيجاد صدق الفقرات عن طريق حساب قوة التمييز للفقرات، إذ يتم إيجاد خاصية التمييز لكل فقرة باستخدام أسلوب المجموعتين المتطرفتين، وقد تبين ان جميع الفقرات مميزة ، والأسلوب الثاني عن طريق إيجاد قوة الارتباط بين الفقرات لقياس السمة والتي تسمى بالاتساق الداخلي

١٠.	أ.م.د	مؤيد عبدالرزاق حسو	علم النفس الرياضي	كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة
١١.	أ.م.د	هديل داهي عبدالله	تاريخ وفلسفة التربية الرياضية	كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة
١٢.	أ.م.د	نجلة يونس محمد ال مراد	ادارة اعمال/تسويق	كلية الادارة والاقتصاد
١٣.	أ.م.د	سعد محمود الكواز	ادارة اعمال/اقتصاد	كلية الادارة والاقتصاد
١٤.	أ.م.د	علاء احمد حسن	ادارة ستراتيجية	كلية الادارة والاقتصاد
١٥.	أ.م.د	علاء عبد السلام يحيى	ادارة تسويق	كلية الادارة والاقتصاد
١٦.	م.د	ثابت احسان احمد حمودات	الادارة والتنظيم	كلية التربية للبنات
١٧.	م.د	نمير امير جاسم	العلوم المالية والمصرفية	كلية الادارة والاقتصاد

أو ما يسمى بصدق الفقرات، إذ تعد هذه الطرائق مؤشرات إحصائية لصدق البناء وقد تبين ان قيم الدلالة لمعاملات الارتباط اصغر من القيمة المعتمدة والبالغة (٠,٠٥) مما يدل على اتساق الفقرات.

٣-٣-٥ ثبات اداة البحث

تم التحقق من ثبات الاداة باستخدام طريقة (الفا) الذي بلغ (٠,٩١) فضلا عن استخدام معادلة (سبيرمان براون) والتي بلغت (٠,٩٢) ووفقا لمعاملات الثبات يعد الاستبيان ثابتاً .

٣-٣-٦ التطبيق النهائي للاداة

تم تطبيق أداة البحث على عينة البحث والبالغة (٢٢٢)عضواً من اعضاء الهيئات الإدارية موزعة على (٢٣) نادياً، مسترشداً بملاحظات التطبيق الاستطلاعي الاولي .وقد امتدت مدة التطبيق من ٢٠١٨/٢/١٥ ولغاية ١٥ / ٧ / ٢٠١٨.

٣-٤ الوسائل الاحصائية

تم استخدام التكرار والنسبة المئوية والمتوسط المرجح باستخدام نظام (spss)

٤- عرض النتائج ومناقشتها

سيتم عرض النتائج ومناقشتها على وفق هدفي البحث وكما يأتي:

٤-١ تم التحقق من الهدف الاول وهو" بناء مقياس معوقات الخصخصة في الأندية الرياضية العراقية" من خلال اجراءات البحث.

٤-٢ "التعرف على معوقات تطبيق الخصخصة في الأندية الرياضية العراقية من وجهة نظر اعضاء هيئاتها الإدارية"

الجدول (٤) يبين تكرار استجابات أفراد عينة البحث والنسبة المئوية والمتوسط المرجح ونتيجة الاستجابة معوقات خصخصة الأندية الرياضية العراقية .

الجدول (٤) يبين استجابات العينة نحو معوقات الخصخصة في الأندية الرياضية

معوقات تطبيق الخصخصة في الأندية الرياضية العراقية كما.....

ت	العبارات	بدائل المقياس	لا اتفق	لا اتفق	نوعا ما	اتفق	اتفق تماما	المتوسط المرجح	نتيجة الاستجابة
			١	٢	٣	٤	٥		
١	انخفاض الوعي المجتمعي لفكرة الخصخصة	التكرار	٠	٥	٢١	١٣٠	٦٦	٤,١٥٨	اتفق
		%	%٠	%٢,٢٥٢	%٩,٤٥٩	%٥٨,٥٦	%٢٩,٧٣		
٢	ضبابية الرؤية لدى صناع القرار حول اهداف الخصخصة	التكرار	٠	٠	٢٤	١٤٨	٥٠	٤,١١٧	اتفق
		%	%٠	%٠	%١٠,٨١	%٦٦,٦٧	%٢٢,٥٢		
٣	قلة توافر الامكانات الفنية لتطبيق خصخصة الأندية الرياضية	التكرار	٠	٠	١٦	١٢٦	٨٠	٤,٢٨٨	اتفق تماما
		%	%٠	%٠	%٧,٢٠٧	%٥٦,٧٦	%٣٦,٠٤		
٤	ضعف تأهيل الملاكات البشرية لتطبيق خصخصة الأندية الرياضية	التكرار	٠	٢	١٦	١١٩	٨٥	٤,٢٩٣	اتفق تماما
		%	%٠	%٠,٩٠١	%٧,٢٠٧	%٥٣,٦	%٣٨,٢٩		
٥	قلة الموارد المالية التي تتطلبها عملية الخصخصة في الأندية الرياضية	التكرار	٠	١	١٤	٨٠	١٢٧	٤,٥	اتفق تماما
		%	%٠	%٠,٤٥	%٦,٣٠٦	%٣٦,٠٤	%٥٧,٢١		
٦	قلة البرامج التدريبية للمسؤولين عن خصخصة الأندية الرياضية	التكرار	١	٢	١٥	١٤٣	٦١	٤,١٧٦	اتفق
		%	%٠,٤٥	%٠,٩٠١	%٦,٧٥٧	%٦٤,٤١	%٢٧,٤٨		
٧	ضعف السياسات الاستثمارية في الاندية	التكرار	٠	١١	١٥	١٢٥	٧١	٤,١٥٣	اتفق
		%	%٠	%٤,٩٥٥	%٦,٧٥٧	%٥٦,٣١	%٣١,٩٨		
٨	تردد المؤسسات المالية في دعم الأندية الرياضية	التكرار	١	٢	٢٦	١٢٢	٧١	٤,١٧١	اتفق
		%	%٠,٤٥	%٠,٩٠١	١١,٧١	%٥٤,٩٥	%٣١,٩٨		
٩	قلة التشريعات والأنظمة الإدارية الخاصة بالخصخصة	التكرار	٠	٥	٢٠	١٠٤	٩٣	٤,٢٨٤	اتفق تماما
		%	%٠	%٢,٢٥٢	%٩,٠٠٩	%٤٦,٨٥	%٤١,٨٩		
١٠	رفض العاملين في الأندية فكرة العمل مع القطاع الخاص	التكرار	٠	٤	١٤	١١٦	٨٨	٤,٢٩٧	اتفق تماما
		%	%٠	%١,٨٠٢	%٦,٣٠٦	%٥٢,٢٥	%٣٩,٦٤		
١١	ضعف الرقابة الإدارية في الأندية	التكرار	١	٦	١٦	١٢٦	٧٣	٤,١٨٩	اتفق
		%	%٠,٤٥	%٢,٧٠٣	%%%%٧,٢٠٧	%٥٦,٧٦	%٣٢,٨٨		
١٢	تخوف الشركات المستثمرة من عدم تحقيق عوائد مالية مجزية	التكرار	٠	٢	٢٤	١٣٠	٦٦	٤,١٧١	اتفق

الجدول (٤) يبين استجابات العينة نحو معوقات الخصخصة في الأندية الرياضية

معوقات تطبيق الخصخصة في الأندية الرياضية العراقية كما.....

ت	العبارات	بدائل المقياس	لا اتفق	لا اتفق	نوعا ما	اتفق	اتفق تماما	المتوسط المرجح	نتيجة الاستجابة
			١	٢	٣	٤	٥		
		%	%٠	%٠,٩٠١	%١٠,٨١	%٥٨,٥٦	%٢٩,٧٣		
١٣	التخوف من تحول الرياضة إلى اداة ربحية بحتة بدلا من استخدامها من قبل الدولة لتحقيق اهدافها التربوية	التكرار	٠	١	٢٢	١٤٧	٥٢	٤,١٢٦	اتفق
		%	%٠	%٠,٤٥	%٩,٩١	%٦٦,٢٢	%٢٣,٤٢		
١٤	فقد العاملين لوظائفهم في الأندية	التكرار	٠	٦	٢٠	١٢٢	٧٤	٤,١٨٩	اتفق
		%	%٠	%٢,٧٠٣	%٩,٠٠٩	%٥٤,٩٥	%٣٣,٣٣		
١٥	مقاومة فكرة التدخل الاجنبي في الإقتصاد	التكرار	٠	١	٢٢	١٤٧	٥٢	٤,١٢٦	اتفق
		%	%٠	%٠,٤٥	%٩,٩١	%٦٦,٢٢	%٢٣,٤٢		
١٦	المقاومة التي تواجهها سياسة الخصخصة من قبل من تضررت مصالحهم	التكرار	٠	٠	٢٥	١٣٦	٦١	٤,١٦٢	اتفق
		%	%٠	%٠	%١١,٢٦	%٦١,٢٦	%٢٧,٤٨		

يتبين من الجدول (٤) التكرار والنسبة المئوية والمتوسط المرجح لاستجابات أفراد عينة البحث على معوقات الخصخصة في الأندية الرياضية العراقية، حيث تقارب المتوسط المرجح للعبارات (٣، ٤،٥،٩، ١٠) ما بين (٤,٢٨٨– ٤,٥) بنتيجة (اتفق تماما) ، اما بقية العبارات فقد تقارب المتوسط المرجح لها ما بين (٤,١١٧– ٤,١٨٩) بنتيجة (اتفق)

يتضح من هذه النتيجة الحجم الكبير للمعوقات التي تحول دون الانتقال إلى الخصخصة . ولعل السبب في نتيجة (اتفق تماما) ، هو وجود رؤية روتينية وغير متجددة لدى الجهات المسؤولة عن الأندية الرياضية من حيث التفكير بالصورة المستقبلية لهذه الأندية واحداث التغيرات الاستراتيجية من النواحي كافة وخاصة الإقتصادية والمالية والتشريعية ،وكذلك في اعتماد أساليب التطوير الإداري والتنظيمي وهو ما اثر على مستوى تأهيل الكفاءات الإدارية والفنية وتطوير الأنظمة الإدارية وتنمية الموارد المالية اللازمة كأسس للتقدم الرياضي .

اما اتفاق العينة على بقية المعوقات يعكس تخوف العينة من نظام الخصخصة فهم يجدون أن التحول يجب أن يكون تدريجيا وهو أمر طبيعي لأن الانسان عدو لما يجهل، والانتقال التدريجي يسمح بمعالجة المشكلات في بداياتها لذلك اتفقوا على تأهيل الملاكات البشرية في الأندية وذلك للتعريف بعملية الخصخصة ،الامر الذي يزيد من شعورهم بالأمان من خلال التعرف على واجباتهم الوظيفية ومستقبلهم الوظيفي في ظل العملية. لاسيما انهم اتفقوا على خوفهم على وظائفهم ومقاومة البعض وعدم قبولهم بالعمل في القطاع الخاص ، ولعل تجربة الخصخصة في قطاع الكهرباء التي لاقت رفضاً في الشارع العراقي لعدم نجاحها بسبب عدم صلاحية البيئة السياسية والإدارية اكسبتهم نظرة سلبية حول الخصخصة، فضلا عن الارث الحضاري الذي ينظر إلى الشركات الأجنبية على أنها تستهدف كرامة الوطن والمواطن.
كما نلحظ ان هناك اتفاق على وجود معوقات في الجوانب التشريعية والمالية وسياسات الاستثمار الامر الذي يفقد بيئة العمل الرياضي الاحترافي استقرارها التنظيمي والتنفيذي ويجعلها مكان غير امن للاستثمار وفيه من المخاطرة التي لا يضمن عواقبها.
ولو نظرنا نظرة عامة لمعوقات الخصخصة يمكن القول ان من الصعوبة في ظل حجم المعوقات الحالية تطبيق الخصخصة لأنها تحتاج إلى وقت كبير لتوفير الظروف المناسبة سواء التشريعية ام القانونية والإدارية كذلك توفير بيئة آمنة لجذب المستثمرين وتوفير الملاعب المناسبة لإقامة الدورات الرياضية التي تجذب الجمهور مما يوفر عائدا ماديا للأندية الرياضية بساعدها على تامين الأرباح المناسبة، فضلاً عن نشر ثقافة الخصخصة والتعريف بها لمحاولة تغيير الاتجاهات السلبية للعاملين في القطاع الرياضي نحو الخصخصة .

٥. الاستنتاجات والتوصيات

٥-١ الاستنتاجات

١. فاعلية مقياس معوقات الخصخصة في تحقيق هدف البحث .
٢. وفيما يتعلق بمعوقات الخصخصة استنتج الباحثان الآتي:-
- قلة بالتشريعات والأنظمة الإدارية الخاصة بالخصخصة والاستثمار في المجال الرياضي .

معوقات تطبيق الخصخصة في الأندية الرياضية العراقية كما.....

- وجود نقص في الامكانات الفنية اللازمة لتطبيق الخصخصة وضعف الملاكات البشرية وافتقارها إلى البرامج التدريبية.
- وجود شحة في الموارد المالية اللازمة لتنفيذ خصخصة الأندية الرياضية .
- تردد المؤسسات المالية في دعم الأندية الرياضية .
- غياب الرقابة الإدارية الفاعلة .
- رفض لبعض العاملين في النادي للعمل ضمن القطاع الخاص وخوفهم من فقد وظائفهم.
- انخفاض الوعي المجتمعي لفكرة الخصخصة و ضبابية الرؤية لدى صناع القرار حول اهداف الخصخصة .

٥-٢التوصيات

- تحديد تشريعات قانونية للخصخصة والاستثمار يتيح للأندية الانفصال الجزئي عن الوزارة مما يتيح الحرية في التصرف الاداري والمالي في ضوء الانتماء للهوية الوطنية .
- ضرورة اعداد الملاكات البشرية المؤهلة من خلال اقامة البرامج والدورات التدريبية لتعريفهم بالخصخصة واهميتها ومتطلبات تطبيقها واساليبها ومعوقات تنفيذها وطرائق التغلب على هذه المعوقات .
- ضرورة توفير الدعم المالي المناسب للأندية الرياضية التي تتبنى الخصخصة من قبل الدولة ريثما تستطيع الاعتماد على امكاناتها الذاتية .
- تشكيل فرق وزارية موجهة للمؤسسات المالية والبنوك للتعريف بأهمية الخصخصة لتوفير عنصر الامان لهذه المؤسسات وتشجعها على الاستثمار في الأندية .
- التزام الدولة تجاه موضوع الخصخصة من خلال تفعيل الرقابة الإدارية والمالية .
- اصدار التعليمات التي تتعلق بضمان حقوق العاملين في الأندية بعد التحول لنظام الخصخصة .
- تفعيل الجانب الإعلامي الموجه لبيان أهمية الخصخصة ودورها في تنمية الموارد البشرية الرياضية وبناء المشروعات والبرامج الرياضية لزيادة التقبل المجتمعي للفكرة والتقليل من مقاومة التغيير.

المصادر

١- الاسدي، عباس سعيد (٢٠١١): "**الخصخصة (تعريفها – أساليبها – التجارب المستفادة)**" http://www.baghdadtimes.net/arabic/?sid=66822

٢- الحربي ،طلال عبدالله (٢٠١١): "**خصخصة الأندية الرياضية وابعادها الإدارية والامنية في المملكة العربية السعودية**" ، رسالة ماجستير، جامعة نايف للعلوم الامنية، السعودية.

٣- خليل، نبيل سعد (٢٠٠٨) : "**خصخصة التعليم، رؤية مستقبلية** "، دار الاسراء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.

٤- درويش، كمال الدين عبد الرحمن ، حسانين، محمد صبحي، (**٢٠٠٤) :"موسوعة متجهات إدارة الرياضة في مطلع القرن الجديد ، التسويق والاتصالات الحديثة ، ديناميكية الأداء البشري في الإدارة الرياضية** "، دار الفكر العربي ، المجلد الثالث ، القاهرة ، مصر.

٥- سيار ،عبد الرحمن بن احمد (٢٠١٢)**:" خصخصة الأندية الرياضية في مملكة البحرين**"،مجلة جامعة طيبة، العلوم التربوية، السنة الثانية، العدد(٤)،٢٠٠٦ .

٦- عفيفي، صديق محمد(١٩٩٣): "**التخصيصية: لماذا.. وكيف؟**" (القاهرة: كتاب الأهرام الإقتصادي، العدد ٦٠).

٧- الغامدي ، محمد عوضة احمد (٢٠١٤) : "**معوقات الاستثمار في الأندية الرياضية بالمملكة العربية السعودية**" ، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية ، جامعة ام القرى .

8- Cuervo; Alvaro & Villalonga; Belen, (2000), : **" Explaining the variance in the Performance effects of Privatization"** , The Academy of Management Review, July, Vol., 25, No., 3.

٩- (المعجم الوسيط ،٢٠٠٥، ٨٩٤) https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar